وعلى هذا صح ... المولى عصام ... الى آخره ... انتهى

ودخول الباء

ومعنى تبدلت هذا بذاك انك اخذت هذا وتركت ذاك وكذا استبدلت
ومعنى بدلت هذا بذاك انك اخذت ذاك واعطيت هذا والحاصل
ان في التبدل ما دخلته الباء متروك وما يعدى اليه الفعل بنفسه ماخوذ وفي التبديل
بالعكس كذا ذكره العلامة التفتازاني في حاشية الكشاف في اول سورة النساء
اعلم بصدد تفسير قوله تعالى ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب منه
كلام السيد في معنى البيت ... بالاضافة ... قدس الله سره

قال المحقق التفتازاني في حاشية الكشاف قريب اواسط سورة النساء
وفي ثمان ثلث لغات ثماني بالياء وثمان بالكسر وثمان باعراب النون منه
في اواسط سورة النساء

وندخلهم ظلا ظليلا ظليل صفة مشتقة من لفظ الظل لتاكيد معناه
كما يقال ليل اليل ويوم ايوم وما اشبه ذلك كشاف

فان قلت اي فرق بين تعدية ذهب بالباء وبينها بالهمزة قلت
اذا عدي بالباء فمعناه الاخذ والاستصحاب كقوله تعالى فلما ذهبوا به واما
الاذهاب فكالازالة كذا في الكشاف في اوائل سورة النساء منه

قال الله تعالى ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما والافتراء ... الافتعال
قال في تفسير قوله افترى اثما عظيما ارتكب ما يستحقر دونه الآثام ثم قال
والافتراء كما يطلق على القول يطلق على الفعل وكذلك الاختلاق منه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل وجود الانسان الكامل مظهر الهوية الغيبية ومجمع الصفات وصير مراة قلبه بالحكمة البالغة الازلية مجلى انعكاس اشعة شموس تجليات الذات
وودع بقدرته في ازل الازال كنوز الامانة الجامعة في مخزن سرائر ضمائر الحضرة الانسانية والصلوة على افضل المرسلين المتصف بصفات الكمال
وعلى اله واصحابه واتباعه ارباب القلوب والحقائق والاحوال اما بعد فقد صدر عن سلطان الاولياء وبرهان الاصفياء شمس فلك الولاية
بدر سماء الهداية ينبوع التوحيد والتحقيق الذي هو في المعارف بحر عميق امير المؤمنين وامام المتقين وصي المصطفى علي المرتضى
عليه سلام الله ما لاح كوكب وما ناح قمري وما فاح عنبر من عرف نفسه فقد عرف ربه اعلم ايها الاخ في الله على معارج المعارف
رفعك الله ان معرفة سرادقات جناب الربوبية ما يحصل الا بعد معرفة النفس بالعبودية كما اشترط في هذه الكلمة الكلية الجامعة القدسية
فيحتاج الطالب اولا الى معرفة النفس الانسانية ولها من حيث اللغة والاصطلاح محتملات كثيرة منها اطلاقها على الدم وعلى النفوس الاربعة المذكورة
في القران وهي الامارة واللوامة والملهمة والمطمئنة وعلى النفس الناطقة ويراد بها الروح وعلى الذات كما قال الله تعالى حكاية عن مناجاة نبيه عيسى
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك ولا ريب ان مراد حضرته كرم الله وجهه ههنا ذات الانسان وهي مجموعة منتخبة من الكائنات بل عالم صغير
بالظاهر وعالم كبير بالباطن كما قال عز من قائل سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اشارة الى هذا وبعض الحكماء وارباب العقول
عينوا التفاصيل مطابقة اجزاء وجود ادم باجزاء العالم كتطبيق الراس والاستدارة بالطباق السموات والعينين بالنيرين ومياه الفم والعين والاذن
والانف بالبحار وطعومها في الحلاوة والمرارة وغيرهما بطعوم مياه الافاق بعينها والعظام بالجبال والشعور بالنبات والمخ بالمعادن والاخلاط بالعناصر الاربعة وكذا
جزوا جزوا وهذا التكلف في طور العقل لكن العارفون المحققون الكاملون من ارباب القلوب والسائرون الطائرون في فضاء ساحات الغيوب ما يحتاجون
الى مثل هذه الكلمات في معرفة جامعية الانسان بل يشاهدون بعين العيان ان الانسان مظهر الحق وجامعية ذاته عالم الغيب والشهادة مشهودة اما في عالم الشهادة
وهي الملك فقالبه فيهما كالقلب الصنوبري بالنسبة الى بدنه واما في عالم الغيب وهو الملكوت فنفسه المصطلحة بين السالكين من ارباب الكشف واليقين كحمامة [illegible] الملكوت
السفلية وقلبه وسره وروحه بلابل بساتين الملكوت العلوية وعينه الثابتة من ذراه فضاء الجبروت وذاته المحيطة بصفاته المهلكة كالعنقاء في قاف اللاهوت
وارباب المكاشفات والمشاهدات من مظاهر الصفات والذات يرون في مرائي التجليات ان ذاتهم تحيط بالاشياء بالارض والسماء حتى يتحققوا
بوحدة المظهر والمظهر ويصلوا الى الفناء وبعد الفناء يجدون البقاء ويوقنون بالحقيقة الانسانية انه هو ومن هذا المقام اخبر من قال انا من اهوى ومن اهوى انا
فتحقق عند الكمل من الاولياء ان الانسان جامع جميع الكمالات ومجمع العوالم الكلية والحضرات فلهذا يكون له قابلية الوصول الى كل شي من الانوار الساطعة
والظلمات المتراكمة ولكن النسبة الصحيحة حاصلة له الى لطائف الملكوت بالروح والى كثائف الناسوت بالبدن ان ساعدته السعادة الازلية ووفقته العناية الالهية
بتقوية الروح القدسية باغذيتها واشربتها وهي الايمان والطاعة والمعرفة والطهارة في الاخرة والاولى وحفظها عن السموم المهلكة وهي الكفر والمعصية والغفلة والجهالة
بلا خفاء طلعت شمس روحه من مشرق فتوحه مستعينة بالاشعة الربانية بلمعة لمعات الانوار الرحمانية وافاضت على مراة القلب فيض التجلية حتى يحصل لها استعداد
اقتباس انوار التجلي من سرادقات الجلال وقابلية استفاضة الفيض الاقدس من سبحات الجمال [illegible] حتى تكون هذه الانوار [illegible]
الظاهرة من اعمالها وصارت بدلها فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وظهرت [illegible] لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احبه
فاذا احببته كنت سمعه وبصره ويده ورجله فبي يسمع وبي يبصر وبي يبطش وبي يمشي فاذا حصلت هذه الاحوال للانسان ولم يبق منه [illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)